قال جامع هذا الموضوع أحمد بن محمد المقَّرِىّ - وفقه الله - سقط من هذه النسخة التى رأيت - القصيدتنان الحسينيتان، فلذلك لم نكتبها بعد الأربع الآتية، ولنعد إلى كلام هذا الشيخ فنقول: قال - رحمه الله ورضى عنه:

تخميس الخصالية الأولى - ولله ولسوله المنة الطولى

أفق عن هوى سعدى فما الشيب مسعد وقرب مطايا للخطايا تبعد
وحث ركابا فوقها الركب ينشد بطيبة آثار تحج وتقصد
ودار بها لله نور مخلد

فويح المعنى بين هم وهمة يشوقه مثوى ثواب ورحمة
ومرقى دعاء من نبوة عصمة ومهبط جبريل بوحى وحكمة
يبينها للعالمين محمد

وحق لنفسى أن تطيل غمومها وقد شوقتها لو أطالت قدومها
ديار تباهى من سماء نجومها ومظهر آيات كأن رسومها
على ما محا منها البلى تتجدد

فيا حسرتا من للكسير بنهضة ومن لى من برق العقيق بومضة
أبعد النوى عن طيبة طيب غمضة وفى مسجد التقوى تأرج روضة
عليها من الفردوس ظل ممدد

أتروى الصدى من عذب رومة شربة أتقصد من غرب به الدار غربة
معاهد تقديس بها النفس صبة يفاوحها طيب الجنان وتربة
تبوأها من جنة الخلد أحمد

عراص على الأحراس محروسة البقا بهـا أربع الهادى تـشوق إلى اللقـا
ومسـجده البر الذى اختـار وانتقى ومنبـــره الأعلى على ذروة التـــقى
وجـــذع له فـــيـــه حنين مـــردد
ومـشـهد أبرار لدى أحـد قـضت وخندق أحـــزاب رأته فـقـــوضت
ومدفن صحب أرضت الله وارتضت ومـولد إبراهيـم حـيث تمخـضت
به أمـة مـــشـوى كـريـم ومـولد
أجل أب فـــاق الأنـام فـــخـــاره يســـر بخـــيـــر ابن زكى نجـــاره
ولم لا يحـــوز المجـدســـام مناره ومـوقـعـه من نفـسه واخـتـيـاره
له اسم خليل الله فـخـر مـشيـد
مـعـــالى رسـول الله للـدهر زينه وأبكى الورى حـتى الحياسح عـينه
أســـاه لنجـل حـــان للخلد بـينه وإعـــلان بـالحـــزن تدمع عـــينه
له رحـمة والنفـس ترقى وتصعـد
تحـفيـه بالأصحـاب أعلى لهم يدا وأصـهـاره الصديـق تمم مقـصـدا
لألفـتـهم دنيـا وأخـرى وملحـدا ومبنى على - والهدى يألف الهدى
بفـــاطـمـــة نور يـقـــيـــد
مـصـــلاه يزهى من مناجـــاة ربه ومجلـسه الأسمى يـغص بصحـبه
كمـا حف بدر ليل صحـو بشبـهه ومـولد ســبطيـه وريحـان قـلبـه
مكانهـــمـا من عـاتقـيـــه ممهـد

مـعـــالم هدى نورها قـد تـألقـا بحـيث دعا المختـار للبر والتـقى
وحيث التقى بالروح أشرف ملتقى وحـيث ارتقت منه أمـامـة مـرتقى
يقـوم بهـا حـبا لهـا ثم يسـجـد
وحـيث حـــبـاه الله نصـــر لوائه فـمكنه فى الأرض بعـد اصطفـائه
بما جل من أســمـائـه لسـمـــائه وحـيـث بنى بالطيـــبـات نســـائه
بعصـمته الوثقـى وجبريل يشـهد
حلى أمـهـات المؤمنين جـهـاتهـا تنسى شمـوسا فى سـماء سمـاتها
بما راق مـن آياتهـــا وإيـاتهـــا ومـتلى كتـاب الله فى حـجراتهـا
يقـمن به اللـيل - والناس هجـد
ديار لأمـــر الله فـــيـــهـــا إدارة وللوحـى بشـــر بينهـــا وبشـــارة
إلى حجـر فيـها أضاءت حـجارة وتمت لأصـحـاب الكسـاء طهـارة
من الله يحيـيها الـكتاب المؤيد[1]
مـدارس قـرآن يزكـى حـضـورها مـوارد إحـسـان تفـيض بحـورها
مطـالع رضـــوان تجلت بـدورها مـــعـــاهد إيمـــان تألق نـورها
فـــفى كل أفق جـــذوة تتـوقـــد
بأحـمـــد أزرت بالنجـــوم أنافـة وأحسن صحب الهدى فـيها خلافة
إلى أن جنت عـــين التكامـل آفـة وكـانت أمـانا ثم عـادت مخـافـة
فـزائرهـا فـوق الردى يتـــوسـد

(١) يشيـر إلى قوله تـعالى: ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب].

فـيا ليت أجـفـانى غـمام لمحلهـا ومن نفـسى مسـرى نسيم لنخلهـا
ولكن إذا بـلتـــه عـينـى بوبلهـــا فـيـا أيهـا الدار الـتى حق أهلهـا
على النـاس طرا دائم ليس ينفـــد
لقـد أغرقـتنى بالدمـوع وأعطشت صنوف صروف فى ضـيائك أغطشت
وامعان بؤسى فى معانك قد فشت لقد درست منك المعـانى وأوحشت
وكـان إليك الدين يأوى ويصمـد
لئن عاق جـسمى سـقمـه ووساده وأودى بطرفى دمـــعـه وســـهـاده
فـقلبى يشق البـيـد والشـوق زاده ذكـرتك ذكـرى من يـهـيم فـؤاده
بقـربك لكنى على القرب مـبعـد
تصـورت عصـرا فى علاك تألقـا وكل القرى مـثل القرى لك تنـتقى
ولا ملك إلا انقـاد أو قيـد موثقـا ومثلت لى فى بهـجة الدين والتقى
وأمـر رسـول الله يعلـو ويمـهـد
إذا انصـرف الجبـار عنك بجـبهـه سمـيعـا مطيعـا فى رضاه وكـرهه
وإذ نصـر المخـتار فى كل وجـهـه وإذ برقت نورا أســـارير وجـــهـه
فـزحزح قطع الليل والليل أسـود
وبدلـت الأمـــلاك عـــزا بـذلة لمبـــدل أنصـاب بمنـصـوب قـــبلة
أطاعـت له إنس وجن بـجـــمـلة وألقت إليـه الأرض أفـــلاذها التى
تحل بهـا عظمى الأمـور وتعـقـد

لقـد أمن الإيمـان بعـد ارتيـاعـه حلول رسـول الله دار امـتنـاعـه
وفـتح التى كـانـت أحب بقـاعـه وغـزو تبـوك ثـم حج وداعـه
ولم يبق تبـيـين ولم يبق مـشهـد
ذكـرتك إذ حاباك عـيش بصفـوه وإذا سـحب الإسـلام حـلة زهوه
بما راق من حج الرسـول وغـزوه ومـثلت لى والمسـلمـون بـشكوه
فـرائصهم من روعـة البين ترعـد
فـلا قلب إلا مـسـتطار مـشـوق ولا طرف إلا يـنهـمـى ويورق
ولا بدر إلا هو يمـحـى ويمـحق وقـد جلـل الدنيـا ظلام مـطبق
يخـال به على النـاس سـرمـد
وكان الورى قد سرهم نيل سؤلهم وقـد أملوا مـحـو المدى بنصـولهم
فـفاجـأ رزء قـاطع عن وصـولهم فـمـا راعـهـم إلا وفـاة رسـولهم
وكل يرى أن الـرسـول مـخلد
رجوا مكثـه يعطى البلاد هـدونها شـهـيـدا عليـهم مـدة يلبـثـونهـا
إلى أن يوافـوا جنة يـدخلونهـا وقـد ذهلوا أن التى يقـرءونهـا
إذا جاء نصـر الله للموت مـرصد
فـأقصـد سهم الرزء كل الخـلائق وعـوض فى الآفاق صـبح بغـاسق
وشـابت من الولدان سود المفـارق وودع جـبـريل وداع مـفـارق
ولا عود يسـتثنى ولا وحى يعـهد

صحاب الهدى قد ريع بالبين روعها تفيض مآقيها وتذكى ضلوعها
وأجفان أهل البيت طار هجوعها وأم أبيها مسبلات دموعها
كما انحل من سلك فريد مبدد

قال جامع هذا الموضوع - وفقه الله - أراد بأم أبيها مولاتنا فاطمة بنت مولانا رسول الله - ﷺ - حسب ما ذكره صاحب الاستيعاب عن جعفر بن محمد الصادق - رضى الله عنه - أنه قال - كانت كنية فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - أم أبيها.

رجع إلى التخميس:

درى صلوات الله ملء نديه بحب لها فيه زهت بحليه
ولو خيرت لم تبق بعد مضيه فأودعها سرا بكت من نجيه
وثنى بسر فانثنت تتجلد

وصدع قلب الصلب تصديع قلبها ليتم كريميها وترويع سر بها
وقد كاد يدنيها النحيب لنحبها وقد أعلنت عند الرسول بكربها
لكرب أبيها وهو بالموت يجهد

تنادى وفوق الخد منثور جوهر أيا أبتاه كيف لى بالتبصر
أيا كربتاه من حمام مقدر فقال لها: كفى دموعك واصبرى
فما بعد هذا اليوم كرب يعدد

وسكن من إقلاقها لمصابه بأن لها قبل الألى فى حجابه
ذهابا إلى الفردوس إثر ذهابه وبشرها من قرب ملحقها به
ببشرى حديث صادق لا يفند

قـضى أنهـا سـبـاقـة أهل بيـتـه للقـياه فـارتاحت لمسـموع صـوته
وسرت بسدل كم بكت خـوف فوقه فـيـا من أرى حـيـا يعـزى بموته
فـيـرضى كـأن الموت خلد مـؤبد
لسـيدة النسـوان لم ألف مشـبهـا قلت عـيـشهـا بعـد النبى لحـبهـا
بتول أبت خـدرا سوى قعـر تربها عن الـدنيـا إلـى قـرب ربهـا
وشـحـا عليـهـا من حـيـاة تنكد
وتهـدئة كى لا تثـور شـجـونهـا وتسليـة كى لا تفـيض شـئـونهـا
وحفظا عن البـقيـا لعصر يخـونها ولطفـا من الله العظيم يصـونهـا
وباب الزرايا المسـتكنات مـرصـد
دنت رحلة الهـادى وحم شـتاتهـا وفـاطمـة الزهـراء زهر صـفـاتهـا
غدت بضـعة منه فـحانت وفـاتها ولو أنهـا امـتدت طـويلا حيـاتهـا
لشـرد عنهـا الـنوم ليل مـسـهـد
وآلمهـا تبـديل بشـرى بغـمـهـا وحرب بنى حرب بها بـعد سلمها
وإفـشاء قـوم إحنة بعـد كـتـمهـا وغصت على قرب بثكل ابن عمها
وفـقد شـهيـد حـزنه ليس يفقـد
مـواخى رسـول الله الخـلائق وناصـره عند اعـتكـار المآزق
وحـامل تحـقيق وحـامى حـقـائق أقـام كـتـاب الله فى كـل مـارق
يقـربه فى زعـمـه وهو يجـحـد

لقاسطة أجرى من القسط عادة وناكثة أفنى وأبقى سيادة
وباغية سلها أتبغى زيادة فقيض أشقى الناس يدنى سعادة
لمن هو بالإيمان أولى وأسعد
درى ربها إشفاقها وحنانها فنزهها عما يروع جنانها
ولو أزمنت شيئا لذمت زمانها فكيف بها - والله يأبى هوانها
بمصرع سبط أول وهو مقصد
على روحه تعطى اللهى دون عدة ويسجد فى منعاه أطول سجدة
فكيف رضى رب كريم وجدة وقد جرعته حنفه كف جعدة
بمكرع سم مجه فيه أسود
فما أزهر الزهراء ليلة أقبرت بكل جليل من رضى الله بشرت
وباللحد عن إلحاد قوم تسترت ولو حدثت عن كربلاء لأبصرت
حسينا فتاها وهو شلو مقدد
سليل مبيد الكافرين بعضبه وسيد شبان الهدى وبحسبه
ومن لم يقس بعد الشقيق بمشبه وثانى سبطى أحمد جعجعت به
عماة جفاة وهو فى الأرض أوحد
فما لذكاء بالدجى ليس ترتدى وللمزن لم يمطر بجمر وجلمد
وشر عبيد جدلوا خير سيد ولم يرقبوا إلاً لآل[1] محمد
ولم يذكروا أن القيامة موعد

(١) إلاّ - بكسر الهمزة وتشديد اللام - العهد.

ولم يعلموا - والظلم يمهل مدة بأن حقوق الله تزداد شدة

وأن أذى المختار يكتب وأن عليهم فى الكتاب مودة

لقرباه لا ينحاش عنها موحد

أترجو من الهادى شفاعته غدا عبيد حباهم عتقه فانثنوا عدى

وأحياهم لكن أذاقوا ابنه الردى فيا سرع ما ارتدوا وصدوا عن الهدى

ومالوا عن البيت الذين بهم هدوا

ترى بعد هذا العثر يرجى انتعاشهم وقد سلبت أرواحهم ورياشهم

أسود دهاهم من كلاب هراشهم فجلى عن ماء الفرات عطاشهم

وروى منهم ذابل ومهند

حسين العلى والمجد والبأس والندى ترائبه فى الترب قد رضها العدى

وأطفاله عيضت بنهد تنهدا فيا أوجها شاهت وتاهت عن الهدى

أهذا التحفى منكم والتودد

قدحتم زنادا تحرقوه بسقطه وقابلتم حق الإله بغمطه

سفكتم دما هام النبى بلقطه وترتم رسول الله فى قتل سبطه

وبؤتم بنار حرها ليس يبرد

أتعصى أمور للنبى مطاعة أتغزى بنوه والثغور مضاعة

شققتم عصا الإسلام لم تبق طاعة فما لكم عند الشفيع شفاعة

ولا لكم فى كوثر الحوض مورد

سميكم تسقيكم السم لا السمى ومرجانه شبت لكم مارجا حمى
ودعوتكم تدعو بكم لجهنم لعمرى لقد غادرتم كل مسلم
على مضض برح يقوم ويقعد
ملكتم وكنتم للنبوة حسدا فأصبح مالى الكفر فيكم مجددا
أطعتم ضلالات وعاصيهم الهدى ونغصتم المحيا وأرضيتم العدا
فأنتم لغير الله جند وأعبد
تغيب يوم الطف عضبى ومشرعى فما يبدى إلا رثائى وأدمعى
مضوا دون توديع فيا نفس ودعى ويا كبدى إن أنت لم تتصدعى
فأنت من الصفوان أقسى وأجلد
ولو لم أنح إلا اشتياقا إليهم فكيف وقد جل المصاب لديهم
سباهم عُبَيْد آبق من يديهم فيا عبرتى إن لم تفيضى عليهم
فنفسى أسخى بالحياة وأجود
أيهدم بين الوحى بعد التشيد أيؤذى حبيب الله وهو به اهتدى
أيجزى على نصح بشمل مبدد أتنتهب الأيام أفلاذ أحمد
وأفلاذ من عاداهم تتودد
فويل يزيد حين زادت هناته ففاضته من روض الجنان جناته
ولو أصبحت ملء الملا حسناته أيضحى ويظمى أحمد وبناته
وبنت زياد وردها لا يصرد

أتى المصطفى يهدى لنهج رشاده فجلت غواة أولا فى عناده
وثانية فتكا بأهل ولاده أفى دينه فى أمنة فى بلاده
تضيق عليهم فسحة تتورد
بغى ابن بغى للغواية محتذى على كل زاكى النجر أروع أحوذى
بأزكى لبان للنبوءة قد غذى وما الدين إلا دين جدهم الذى
به أصدروا فى العالمين وأوردوا
بنو الأدعياء الأحرياء بلعنهم أحالوا على الأبرار أسياف ضغنهم
وردوا بنى الهادى دريئة طعنهم ينام النصارى واليهود بأمنهم
ونومهم بالخوف نوم مشرد
عميتم عن الأنوار وهى جلية غضضتم من السادات وهى علية
لتنفذ فيكم شقوة أزلية وما هى إلا ردة جاهلية
وحقد قديم بالحديث يؤكد
مصاب سما عن كل صبر وأسوة فحسبى شكوى مسى وغدوة
لمن فى يديه كل حول وقوة ألهفى على بسطى هدى ونبوة
جرى لهما يوم من الشر أنكد
شريفين جاز النجم قدرهما السنى حقيقين من صنفى قلوب وألسن
بحب صريح وامتداح مدون شهيدين متبوعين من كل مؤمن
بكل صلاة برة تتعهد

فـيـالوجـيع والمـقـشب هده ويا لـصـريع والمشـطب قـده

كلا السيدين اسـتأسد الخطب عنده فـهـذا أذابت سـورة السم كـبـده

وهذا أذابـتـه قـسـى تكبـد

أبيت الهـدى تنحنى عليـه الملاحم وتنـدق فـيـه ذابل وصـوارم

ألا ينتـهى غـاو وينـهـاه عـالم فما عذر أهل الأرض والقسط قائم

وكلهم فى مـوقف الفصل يشـهد

فـيـا حـاضـريه يا دعـاة دعـيكم غـدرتم حـسـينا غـدركم بـعليكم

سـتـثقـفكم قـربا ظبـا ثقـفـيكم أيفـعل هذا بابن بـنت نبـيكم

وليس لكم فى النصـر يوم لا غد

كحلت قـريح الجفن سهدا وعـبرة وأنزعت رحب الصدر وجدا وزفرة

وأوسعت حسن البـصر صدا وهجرة أبى الله إلا أن فى النفـس حـسـرة

بغـصتـها أمـسى وأضحى وأرقـد

أنظم من دمـعـى نفـيس جـواهر أقلدها جـيـد الـعلى والمفـاخـر

وأصلت مـن فكى أمـضـى بواتر إلى أن يقـيـد الله مـن كل واتر

على أن كـفـأ مقنعـا ليس يوجـد

فلو ملئ المعـمـور من كل سـيـد وأنفـدهم فى الثـأر حـد المهند

لما نال شسع النعل من بسط أحمد وأى دم يوفى دم ابـن مـحـمـد

حسـين وأمسى وهو سبط مـوحد

أهلة تلك الهالة النبوية وأزهار تلك الدوحة العلوية

تهيش لها الأرواح بالأريحية فيا خاتم الأسباط إن تحيتى

تؤمك من صقع بعيد وتقصد

عساها وراجى الله لم يخش ضيعة تفرج لى كربا وتؤمن روعة

سرت كالضحى ضوءا وكالمسك ضوعة مثقلة بالدمع شوقا ولوعة

على زفرة من حرها أتأود

فيا نعمة للآملين جسيمة ويا روضة للرائضين وديمة

ويا حجة للزاهدين قويمة ويا أسوة للمسلمين كريمة

يلين عليها الحادث المتشدد

فلا علقم إلا برزئك قد حلا ولا مظلم إلا ذكرناك فانجلى

وكل أخى شجو بشجوك قد سلا فمن ينكر البلوى وأنت بكربلا

لذى البث والشكوى إمام مقلد

لك الرتبة العليا أناف محلها وأفضت إلى دار المقامة سبلها

وما أنصفت لو داست الشهب نعلها فإن تجهل الدنيا عليك وأهلها

فإنك فى أهل السماء ممجد

لك البيت مرفوع السناء جليله فما تقتفى الأبرار إلا دليله

ولا فاز إلا السالكون سبيله أبوك شفيع الناس وهو الذى له

مقام كريم فى البرية يحمد

هناك يلوذ المسلمون بعطفه وأمته تحظى بمعتاد عطفه

ومن يشك من سقم الكبائر يشفه ومشرعة الحوض الروى وبكفه

تزداد رجال عنده وتصرد

تسقاه أبرار حلاهم إصابة لكل من النور البهى عصابة

وتحرمه الفجار فهى مصابة وممن يزود الله عنه عصابة

بقتلك فى طغيانها تتحمد

لقد عرف الدين العراق وأهله نجيعك أضحى كلهم يستحيله

لك الحرب من هذا ومن ذاك خذله وذنبهم فى قتلك الذنب كله

فما لهم إلا الجحيم تغمد

فلا عمر أرضا أتت كل منكر وقال بها داء لذى البر ينبرى

وما ذاك إلا أن غرتك بعسكر وهل كنت إلى مثل عمك جعفر

قتيلا لكفار بذى العرش ألحدوا

وإلا كأسلاف كرام أعزة رجوا فوزهم من فتنة مستفزة

ونالوا بالاستشهاد أشرف عزة وإلا كليث الله جدك حمزة

وحربة وحشى إليه تسدد

ومثل الألى ثابوا إلى الله وحده وباعوا نفوسا واشتروا منه خلده

ففازوا وحازوا أكبر الملك عنده ومثل أبى حفص وعثمان بعده

ومثل على وهو للناس سيد

لبست حلاهم من علا ومجادة وقاستهم فى نيل كل سعادة

وفزت بحسنى مثلهم وزيادة وما منهم إلا غريق شهادة

حياتهم موصولة حين تنفد

معاشرك الأشراف لله درهم وأعمام صدق عم باسمك فخرهم

وأنجم فضل باهر أنت بدرهم دماؤهم مسك زكى وأجرهم

على الله لا يحصى ولا يتحدد

فيا أهل بيت بالنبوة زاهر ويا أبحر الجدوى وشهب المفاخر

ومن مدحهم للحشر أسنى ذخائر أقول ببث مستكن وظاهر

مضاضته عن حبكم تتولد

ثنائى منشور على القرب والنوى وصدرى على محض الصفاء قد انطوى

وسرّى وجهرى فى الخلوص لكم سوا وما سرنى أنى خلى من الهوى

هوى هو فى حاميهم يتلى[1] وينشد

ولو أن نظمى كالبحار الزواخر لقصر عن بعض الذى فى ضمائر

ولكننى أرجو ثواب المبادر سريرة حبى يوم تبلى سرائرى

يقوم بها عنى الصفيح المنضد

فمن لى بدار أمن الله سكنها وبالكعبة العليا أقبل ركنها

وطيبة أثوى قبل يومى عدنها سلام على تلك المواطن إنها

لآل رسول الله طهر ومسجد

---

(١) يعنى قوله تعالى: ﴿ ...قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ... ﴾ ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾ [الشورى].

أبيت بهـا صـبا وأصـبح مـغرمـا فـروحى فيـها حـاضر قـد تنعمـا
وجـسـمى عنهـا غـائب قـد تألما فـيـا رب وفـدنى إليـهـا مـسلمـا
ويا طيب مـسرى من إليـها يوفـد
أيثـرب هل أمسى وضـوؤك حلتى ورومـة شـربى والنخـيل مـظلتى
وهل قـبلة فى مـسك تربتك التى أفـيض بـهـا دمـعى وأنقـع غلتى
وأتهم فى ربـع الرسـول وأنجـد
لتـجلى بإصبـاح القبـول غيـاهبى وتهدى إلى قـصد السبـيل مذاهبى
وأقـضى من التـقوى أجل مـآرب وأدعـو إلى الرحـمن دعـوة تائب
إلى عـفـوه من طيـبـة يـتـزود
فيا رب يسـر أسعد اليسـر واقضه لعلى وحـبلى مـبـرم بعد نـقضـه
أزور نبـيـئـا همت فى لثم أرضـه وأسمـو إلى البيت العـتيق بفـرضه
فكل بـه من ذنبـه يتـجـدد
وبعـد التشـفى من مقـام ومشـعر أثنى مـزار المصطفى فهـو مفـخرى
لأفنى عـمـرى فى الجـوار المطهـر ولست على قـبـر الرسـول بموثر
ليـحشر مـن ذاك البقـيع محـمد
عـسى منيـتى تدنى قـبـيل منيـتى فـأرفض من دنـيـاى كل دنيـة
بمثـوى تسنى فـيـه كل سنيـة فـيـا رب حـقق مـا طلبت فنيـتى
هنـالك والأرواح جند مـجـند

تخميس الخصالية الثانية، ذات القطوف الدانية

لم يسبنى حب الحسان الخرد لكن بليت بشوقى المتجدد
لأعز لحد وسط أشرف مسجد هل يجمعن صباح يوم أو غد
بينى وبين القبر قبر محمد

يا خالقى أنت المقيل لعثرتى وعلمت سرى فى الخلوص وجهرتى
فامنن بحجتى ثم عجل زورتى حتى أروى ناظرى من عبرتى
ويقر عينى طيب ذاك المشهد

وتفوز نفسى بالمنى من قربه وتنال عينى إثمدا من تربه
وألم بالهادى وخيرى صحبه وأقبل الأرض التى حملت به
بدرا يجلى كل جنح أسود

وأعيد نحو الجسم شرخ شبابه وأجىء بيت سعادتى من بابه
وأورد غيث الغيث عند مصابه وأعظم البلد الذى أرسى به
طود النبوءة ثابتا بالأسعد

فمتى يسوق بى المزمزم ركبه فأحل أرضا لثمها بى أشبه
سجد النبى بها وناجى ربه أشكو إلى جبل تضمن حبه
حبا أضاق تصبرى وتجلدى

ومتى أحل من الحجاز معانه فأرى بآثار الحبيب عيانه
ويمثل المسكون لى سكانه وأبلغ القلب المروع أمانه
وأقول للنفس التى ظمئت ردى

ومتى أحث العود جما عدوه يحكى ظليما فى ظلام خطوه

فأفوز بالعيش المهنا صفوه وأهش للأفق المبارك جوه

متجددا من نوره المتجدد

وأزور للشهداء أفضل مشهد وأتم عمرى فى جوار الأسعد

وأشم ترب الند من ترب ندى وأسح فى أبيات آل محمد

دمعا كمثل اللؤلؤ المتبدد

للآدمى بمقتضى معقوله فئة يؤمل جاهها لخموله

وبحبها يحظى بأشرف سوله والله يعلم أن آل رسوله

آل تمكن حبهم فى محتدى

آل النبوءة حقهم عنهم زوى وبساطهم فوق البسيطة قد طوى

عطشوا فكان العضب عذبهم الروى فبكربتى منهم أنوح وأنطوى

وبحسرتى فيهم أروح وأغتدى

يا موضعا عنسا تخب برحلها ينوى بيثرب أن يقيل بظلها

فى نضر غابتها وسامق نخلها قف بالمنازل سائلا عن أهلها

أين النبوءة والنبى المهتدى

أين المحافل راجيات طوله أين الجحافل سامعات قوله

أين القبائل خائفات صوله أين الصحابة والصواحب حوله

إذ باعيوه باللسان وباليد

أين الألى باتوا ركـــوعـا ســجـدا ولدى الحروب سطوا بأصناف للعدا

فى الله واختـاروا على العيش الردى أين الذين بسـبـقـهم عـز الهـدى

وعلت على الأديـان ملة أحـمـد

أين الألى نصـروا الرسـول بطيبـة وحـموا حـمـاه بحضـرة وبغـيبـة

ناهيك من كـــرش هناك وعـيـبـه أين الذين لـعـتـبـة ولشـيـبـة

وإلى الوليـد سـمـــوا بكل مـهند

أين الذيـن غـداة بدر صـــرعـــوا عـمرا ومـن جمـعت لؤى أجـمع

وحـموا ذمـار الدين وهو مضـيع أين الذين بـيـوم أحـد صـــرعـوا

مـا بين مـثنى فى الإله ومـوحـد

أين الألى حضروا الوغـى بعتادها فـالـسـمـــر آجـام على آســادها

وتريكهـا حـبب لسـيل جـيـادها أين الـذين بمـؤتة وجـــــلادهـا

مـاتوا كـرامـا كـالليـوث الحـرد

أين الكرام المـفـردون بفـخـــرهم الســابقـــون الخلق آخـــر دهرهم

بكريم هجـرتهم وعـالى نصـرهم أين الثـمـــانيـة الذين بصـــبـرهم

ثابت بأوطـاس بصـائـر من هدى

صحب غـدا المختار سيـد حفلهم لما اقـــتـفـوه بقـــولهم وبفـــعلهم

عـقم النـســاء فـمـا يلـدن بمثلهم يا مسـجد التقوى غـدوت بفضلهم

ومكانهم فى الدين أفضل مـسجد

عـمروك مكنوفـا بأوقى عـصمـة والوحى يسـمعـهم مـثانى حكمـة
ثم ارتقـوا عـدنـا لأسـبغ نعـمـة وبقـيت بعـدهـم مـثـابة رحـمـة
فى غـربة المسـتـوحش المتـفـرد
أصـبحت للعليـاء جـامع شملهـا بثـلاث أقـمـار شـرفت بفـضلهـا
فـاخلـد مـلاذا للتـقى ولأهـلهـا تبكى علـى خـيـر البـريئـة كلهـا
بدمـوع كل مـصـدق ومـوحـد
فكم انتـحـيت حظيهـم ورضيـهم حـتى حـجـبت سـريهم وسنيـهم
وطويت مـيـتهم كـنشرك حـيـهم فـقد السـماء كـمـا فقـدت نديهم
ونجـيـهم فى مـهبـط أو مصـعـد
وبكى الأنام عـلى شـفـيع مـنقـذ كـان الغـمـام على نداه يحـتـذى
والسـمـر لولا بأسـه لم تنفـذ وتفـرد الرحـمن بالغـيب الذى
كان الرسول بوحـيه يروى الصدى
قـبض النـبى فـرسـمنا لعـفـائه أمـسى بـه الإسـلام فى إشـفـائه
لكـن تدارك ربنـا بشـفـائه ولقـد أقـام الـدين من خلفـائه
أصـهـاره كل بأحـمـد يقـتـدى
سـيـر النبى بـعـدلهم لا تـبـرح سنن تـقـام وأمـة تـتنصح
والأمـر شـورى والأقـاصى تفـتح وأتتك بعـدهم الملوك فـمـصلح
يضع الأمـانة عند آخـر مـفـسـد

الحـــزن عندى مكســـبـــا ووراثة والبـعـد أمعن فـى الفؤاد عـيـاثة

فـمـــتى أرجى بالوصـــول إغـاثة يا بـيت عـــائشـــة المجن ثـلاثة

نظمـــوا به نظم الطـراز الأوحـد

أرواحنا شـفـقـا عـليك أشـحـة وجـفونـا بدموعـهـا لك سـمحـة

فـيك العلى طرا لتـهنك مـدحـة مـثوى النبى وصـاحبـيه وفـسحـة

عـيسى بن مـريم حازها بالموعـد

فـقت النجـــوم سـعـادة وجـلالة وإنـافـــــــــة وإنـارة وإنـالـة

فـــعلى بيـــوت الله حـــزت إيالة بوركـت من بيت يـضم رســـالة

ونبـــوّة وخـــلافـــة فى ملحـــد

بك أملت نفـسى جـلاء كـروبهـا ما غـير سكنك عـد من محبـوبها

وبهم وسـيلتـهـا إلى مـرغـوبهـا منى إليـك تحـيـــة يهـــفـو بهـــا

قلب بذكـــرهم وحـــبـــهم ندى

مـا للكـئيب فـتنجلـى غـمـاؤه ولمن عـصى فـيـغـاث منه ذمـاؤه

إلا نبـى قـــدسـت أســـمـــــاؤه صلى الإلـه وأرضـه وســـمـــاؤه

والعـالمـون على النبى المقـــتـدى

بالوحى فى صحب يصـد صداهم المســـــتـــــقـل بأن يـرد رداهم

المســـتـــدل إذا يبـيـــد عـــداهم بالأنبـيـــاء المهـتـــدى بهـــداهم

رشـدا تبـين فى الكتـاب المرشـد

تخميس الخصالية الثالثة، وهى بأشجانها

للعباد كارثة، وبتحنانها للأكباد فارثة

يا صادعا بشكاة تصدع الحجرا من حادثات أعادت صبره صبرا

عمت فلا وطنا أبقت ولا طرا هون عليك من الأرزاء ما حضرا

بعد النبى ولا تعدل به خطرا

هو الرسول الذى جلت مفاخره زار السماء وجبريل موازره

يسر به كل مأمول تبادره واذكروه فى كل مكروه تحاذره

تلف المصاب به قد هون الحذرا

لى فى الدجى أنة تبكى سواجعه وهل يبيت قرير الطرف هاجعه

من ذاق وجيع الثكل فاجعه أبعد أحمد يستقرى مضاجعه

يودع البيت والأركان والحجرا

فعلم الحج حتى بان مجمله وبلغ الدين حتى تم مكمله

وآب تدنيه للفردوس أرحله مستقبلا طينه والله ينقله

إلى رضاه فلما يعد أن صدرا

لاحت بأحمد من شرع مناهجه ولم يدع لامرئ شكا يخالجه

بسورة النصر قد تمت مباهجه ثم استعز به شكو يعالجه

يغشى بسورته الأبيات والحجرا

فكم عـقـول مـن الأبرار طائشـة بفـرقـة لسـهـام الحـزن رائشـة
شكا الرسـول فـما نفس بـعائشـة حتى انـتهى دوره فى بيت عـائشة
فى يومـها يتـبع الأنفـاس والأثرا
رجت شـفـاء تغـيث الدين كـرته مـا راعـهـا إذ أتت للـحق سكرته
إلا اخـتـيـار رفـيق فـيـه أثرته جـمال فـى حجـرها طلق أسـرته
غض البشاشـة إلا اللمح والنضرا
فاق النبـيئـين فى سامى سـماتهم ويقـتـفـيـهم لحـب فى صـلاتهم
قد أشـبه القـوم حتى فى وفـاتهم فـأذهل الناس طـرا عن حـيـاتهم
موت الرسول ومنهـم من نفى الخبرا
ما فى الصدور سـوى الأشجان والحرق وكل طرف رهين الـسـهـد والأرق
وكل جـمع من التـفريق فى فـرق فـيـاله مـن نظام بات فـى قلق
لولا أبو بكـر الصـديق لانتـشـرا
خليـفة المصطـفى طاع الجمـيع له تقـديمـه لصـلاة الفـرض فـضله
رأوه نصـا فـمـا رامـوا تأوله إن كنت مـعـتـبـرا فـانظـر تقلله
والأرض تبـر ودين الله قد ظهـرا
بالفـتح نال من الـدنيـا تمـكنه فـحـين دانـت له أبدى تديـنه
وكم تـسنت فـأولاهـا تسنـنه لم يرض منهـا سوى قـبر تضـمنه
كـان الفـراش له فى نومـه مـدرا

يارب أسـرف لكن عـذت بالكرم إن طال خوفى فجـاه المصطفى حرمى

لئم الضريح ولو فى الوهم معتصمى يا قـبـر أحـمـد هل عن زورة أمم

قبل الحـمام تسر السـمع ولابصرا

مـتى تلوح لعـين فاض صـيـبهـا عروس هدى قلوب الخلق تخطبـها

تجلى بمكة والأسـتـار تحـجـبـهـا وهل إلى طيـبـة ممشى يقـربهـا

يا طيـبـة إن تـأتى يومـه سـفـرا

متى أرى منهج الـرضوان منتهـجا لبلـدة يرتجى همى بهـا فـرجـا

من زارها فإلى الأفـلاك قد عـرجا فـتنشق النفس فى أرجـائهـا أرجـا

يشفى السقام وينفى البؤس والضررا

وأشـهـد الله أنى قـاطع سـببى من ظالمين عتـوا فى الريب والريب

عموا بنى المصـطفى بالحرب والحرب واستـجير بـبطن الأرض من كرب

فى ظهرها لم تدع شمسا ولا قمرا

ويح المشـوق فكم يفنى بحـسـرته لمحـضـر زانه الهـادى بحـضـرته

فى أهل هـجـرتـه طر ونصـرته استـحـمل الله من أسـرار قـدرته

عزما يخوض إليـه البدو والحضرا

ووثبـة لنواصى النـجم قـابضـة وتوبة لـكبيـر الإثم راحـضـة

وهمـة لدنـى - الهم رافـضـة وقـوة بضـعـيف الهم ناهضـة

وحـجـة تنظم الآصـال والبكرا

أرجـو الوفـود وفـودى فى إنارته وليس بعـد عـشى من غـرارته

كـلا فـكم عـاد ذا وفى نضـارته يارب أحـمـد كن لـى فى زيارته

أقوى معـين إلى أن أقضى الوطرا

ولا وسـائـل تدنى كل شـاردة من الأمـانى وتسـنى كل فـائدة

سـوى صلاة على المخـتار خـالدة صلى الإله صـلاة غـيـر نـافـدة

تكاثر الـريح والأشـجـار والمطرا

على السراج المجلى الظلم والظلما على الشـفـيع الرفـيع المنقـذ الأمما

على الأمين المكـين المجتبى قـدما على البشـير النذير المصطفى كـرما

من كـل بطن وصـلب طهـرا

على المشـفع فى أصـحاب قـبلتـه على المبـيد جـيوشـا قـبل حملتـه

على الحـمـيـد مقـاما يوم وصلتـه علـى ابن آمـنة المـاحى بملـتـه

من كـان بالله والإسلام قـد كفـرا

وصحـبه النخب المحـيين كل سنن عتـيقهم وأبى حفص وخـير سكن

لخبر بنتـين والمكنى باسم حسن[1] وأهله الطيـبـين الأكـرمـين ومن

آوى وساهم فى البلوى ومن نصرا

(١) يعنى بعتيق: أبا بكر الصديق، وبأبى حفص: عمر بن الخطاب، وبخير سكن لخير بنتين: عثمان بن عفان، والمكنى باسم حسن، على بن أبى طالب.

وخـير عـمين عـمـا أنعمـا ومنن وخير سبطين هاجا لوعة وشجن[1]

وسائر الصحب من عدنان ثم يمن وأمـهـات جـمـيع المؤمـنين ومن

هدى هداهم ومن صلى ومن نحرا

صلى علـيـه وأسـمـاه وأعـظمـه رب حـباه مـن التشـريف أعظمـه

وخيـر وسطى لعقـد الرسل نظمه ونضـر الله حـسـانا وأعظمـه

فقـد بكى ورثى فى الله وانتـصرا

بالمدح سـر وبالتـأبين قـد حـزنا يذكـر الناس بالعـصر الذى حـسنا

كـأنما رد من وحـى لهم زمـنا أبا الوليـد لقد هـيجت لى شـجنا

وقد بعثت الجـوى والحزن والذكرا

حزت الفـصاحة للرضوان خـاطبة بمحفل الفـخر قامت عنك خـاطبة

بليـغـة لم تكن بالليل حـاطبـة فـأنت شـاعـر آل الله قـاطبـة

نافحت عنهم بروح القدس مقتدرا

أجـاد فى مـدح للوحـى باهرة جـادت بـأقطاره أخـلاف قـاطرة

بدر غـيث كـدر عنـه هادرة يا رحـمـة الله أمى غـير صـاغـرة

ضريحة وامسحى عن وجهه القترا

لشـعره تلبس الشـعـرى تخاملهـا وحق أن تظهـر الدنـيـا تخـايلهـا

به وإن تصـل العليـا تـطاولهـا فـإنـه سـابق والسـابقـات لـهـا

فى الحق أن تمسح الأعطاف والغـررا

(١) خيـر عمين: يعنى عمى الـرسول ﷺ، وهما حـمزة والعبـاس، وخير سـبطين: الحسن والحسين.

مـقلد الفـخـر أسـلاكـا منظمـة ولابس المجـد أبرادا منـمنمـة

وحـائز الفـضل أنواعـا مـتمـمـة أبقى له مـنبـر الإنـشـاد مكرمـة

عمت فلا المدر اسـتثنت ولا الوبرا

قد أخجل الزهر زهر من كـمائمه وروع الأسـد سجع من حـمائمـه

ما فى فـحول قـريش من مقـاومه ولم يسل لـسـانا فى مـقـاومـه

وإنما سل سـيـفـا صـارمـا ذكـرا

نجـر سـمـا آل نجـار بمنصـبـه ومـذهب ما لوشى حـسن مذهبـه

إن قال فـالكفر مقـضوب بمقضـبه يا مـقـولا نصـر الله الرسـول به

لا زالت فى جنة الفردوس مشتهرا

تخميس الخصالية الرابعة الرافعة، الرائقة الرائعة،

وهى فى سماء السنا طالعة، ولأكباد الحساد خالعة

يا فـوز ركب إلى المخـتار قـصـاد وأسهـم الشوق فـيهم ذات إقـصاد

تطيـر أرواحـهم إن كـرر الحـادى قلبى إلـى طيـبـة ذو غلة صـاد

إلى البـشيـر النذير الخاتم الهـادى

لله واصل روح قـبل رحلتـه لـم يشـك إلا لمولاه بـعلـتـه

سحب البكار لا تروى فـرط غلته إلى أبى الـقـاسم الماحى بمـلتـه

كـفـران كل كـفـور جـهله بادى

بحر الجـوى زاخر من لى بشـاطئه والصـبـر وعر فـمـا قلب بواطئـه
قد همت فى الشافعى المنجى لخاطئه حـتى اعـفـر خـدى فى مـواطئـه
غـــورا بغـــور وأنجـــادا بأنجـــاد
فـأرشف الشـهد من بقـيـا مناهله وأقطف الزهر من ذكـرى شمـائله
وألثـم المسـك من ممـشى رواحـله وأرسل الدمع ســحـا فـى منازله
مـستـفرغـا جـهد أفـلاذ وأكبـاد
إذا لمحت لـذاك البـــدر هالتـــه فـالشوق يذبل من جـسمى ذبالتـه
والصدق يـسأل من روحى إسـالته فى حـيث أودع جـبـريل رسـالتـه
وحـيـــا إليـه بتـوفـــيق وإرشـاد
أجرى العـقيق بدمـع مثل ناصـعه وأسـأل الـنخل تظليـــلا بيـانـعـه
وألمح الـنور من أبهـى مطالعـــه وأشـــرب الماء من أروى مـنابعـــه
فطيـبة قد سـرى فى ذلك الوادى
رحـماك فى مـقلة عبـرى مؤرقـة واعطف على مجهـة ولهى مشوقة
وانظر إلى كـبـد قـرحى محـرقـة يا حب أحـمـد إنى منك فى ثقـة
وأنت أحـضـر أعـتـادى وأزوادى
أنت المبلغ لا أخـــشى حـجـابتـه إلى الرسـول الذى أرجـو إجـابتـه
فـيـا هواه ولا أنسـى صـحـابتـه ســر بى وجـــاور بـى مـــآبتـــه
حـتى أضـمن أكفـانى وأعـوادى

إلى رضى الله كن لى أوثق السبب فـــأنت أعظم ذخـــر عند منـقلب
بك ارتجـيت بلوغ السـؤل والأرب ومـا تمكنت من قـلبى ليـفـدع بى
ولا لتـــقـطعنى عن ذلـك النادى

لا أرهب الهم يغـــزونى بموكـبـه ولا أحـــــاذر دهـرا فى تقلـبـــه
وقـد بدا لى يجلو جنح غـيـهبـه نور مـن الله لو أنى ســـريـت به
لما افـتـقـــرت إلى هاد ولا حـاد

بالهـاشـمى حـبانى الـعز رتبـتـه أعلى مـــرادى لو قـــبلت تربتـــه
ورزت فى الحين أهليـه وصحبـته لم يفـرغ الله فى قـلب مـحـبـتـه
إلا لأحـمل فـــوق الرأس والهـاد

لم يبق-والله-لى فى العيش من أرب ســوى البكور أشد الكور والقـتب
ميـممـا خيـر لحد ضم خيـر نبى مـتى أقـول لوفـــد الله من كـثب
يا رائحـــين انظـرونى إننى غـــاد

أسمو إلى المسجـد الأسمى فواطربى مـقـابلا روضـة أبهى من الشـهب
مـقـبـلا تربة أشـهـى من الشنب وقـد برأت إلى الرحـمن من نشب
وقـد تخليت على أهلى وأولادى

وقد كـسانى التقى مما انتـقى خلعا يومى صـيـام وليلى سـجدة ودعـا
أعرضت عن عرض الدنيـا وكم خدعا مـسـتـبـدلا بجـوار الله مـنقطعـا
إلى الرسول انقطاع العاكف البادى

أما ذوو النسك فالرحمن يرحمهم وفى الصلاة على الهادى تنعمهم

بها يوقيهم المولى ويعصمهم صلى الإله وأهل الأرض يقدمهم

أهل السموات من مثنى وآحاد

على سليل من استهدى بكوكبه على الإمام برسل من تقر به

على الشفيع الذى يرضى بمطلبه على الذى أنقذ الله العباد به

من ظلمة الكفر رشدا بعد إفناد

على المؤيد بالآيات والسور على مجير ذوى الأحجال والغرر

على مبيد العدا بالنصر والظفر على ابن آمنة المختار من نفر

ما فوق مجدهم مرقى لمزداد

على الذى عظمت فى الرسل حظوته على الذى عمت الآفاق دعوته

على الذى أفنت الكفار سطوته على النبى الذى تمت نوبته

وآدم طينة قدت لأجساد

على مقيم فروض للتقى وسنن على الذى سن للإيمان خير سنن

على الذى ملأ الدنيا هدى وهدن على الرسول ابن عبد الله أكرم من

أورى بنور أضاء فى الأرض وقاد

دامت عليه صلاة الله ماطرة غيث الرضى أبدا لاقلت خاطرة

للمسك فى طيب رياه مشاطرة وبعده صلوات الله عاطرة

على الصحابة أعدادا بأعداد

على الذين بصفو الود أتحفهم من صحبه السادة الحامين موقفهم

يوم الهياج بنصر قد تكنفهم وأهله الطيبين الأكرمين فهم

فى الأرض أطهر غياب وشهاد

قبل الممات أرجى لثم تربتهم وفى المآب عسى لمح لرتبتهم

قد تؤنس العبد سادات بصحبتهم يارب واحفظ مقامى فى محبتهم

فإنها - وإليك المنتهى - زادى

كمل تخميس الخصاليات الأربع، المعارضة للحسانيات فهى مساقها الأطبع، والحمد لله كثيرا أثيرا، والشكر له منظما ونثيرا، لحميد كرمه مستثيبا، ولمزيد نعمه مستشيرا.

انتهى التأليف بحروفه

أهم مراجع التحقيق

- البيان المغرب لابن عذارى، دار الثقافة، بيروت ١٩٩٨م.
- الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، طبعة الخانجى، القاهرة ١٩٩٤م.
- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهى، بيروت.
- معجم أصحاب الصدفى لابن الأبار، مصورة الثقافة الدينية ٢٠٠٠م، عن طبعة أوروبا.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقّرى، دار صادر بيروت ١٩٦٨م.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتى، الثقافة الدينية، القاهرة ٢٠٠٤م.
- وفيات الأعيان لابن خلكان، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ما لم يكمل من مؤلفات عياض	٥
ثناء الناس على مؤلفات عياض	٥
رأى ابن تيمية فى شفا عياض ورد ابن عرفة عليه	٧
نسبة القول بالجهة إلى ابن تيمية	٧
من حياة ابن تيمية	٨
رحلة أبى عبد الله المقرى (نظم اللآلى)	٨
التعريف بابنى الإمام	٩
ترجمة أبى موسى المشدالى	٢٠
ترجمة أبى إسحاق بن حكم السلوى	٢٢
ترجمة أبى محمد المجاصى	٢٩
ترجمة أبى على حسن بن يوسف الحسينى السبتى	٣٢
ترجمة أبى عبد الله محمد بن هدية القرشى	٣٤
ترجمة أبى عبد الله محمد بن عبد النور	٣٦
ترجمة أبى عمران المصمودى الشهير بالبخارى	٣٦
ترجمة أبى عبد الله محمد بن يحيى بن النجار	٣٧
ترجمة أبى الحسن بن سبع المكناسى	٣٩
ترجمة أبى عبد الله القرشى الزبيدى التونسى	٤٠
ترجمة أبى محمد عبد المهيمن الحضرمى السبتى	٤٠
ترجمة أبى عبد الله بن سليمان السطى	٤١

الموضوع	الصفحة
ترجمة أبى عثمان سعيد بن إبراهيم بن على الخياط	٤٢
ترجمة أبى عبد الله محمد بن على بن الجمال	٤٢
ترجمة أبى عبد الله محمد بن محمد بن مرزوق	٤٢
ترجمة أبى زيد عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجى	٤٣
ترجمة أبى عبد الله محمد بن محمد القرمونى	٤٣
ترجمة أبى عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلى	٤٤
ترجمة أبى عبد الله محمد بن شاطر الجمحى المراكشى	٤٩
شيوخ أبى عبد الله المَقّرى ببجاية	٥١
شيوخ المقرى بتونس	٥٢
شيوخ المقرى بالمغرب	٥٥
شيوخ المقرى بمصر	٥٥
شيوخ المقرى بمكة	٥٥
شيوخ المقرى بدمشق	٥٦
شيوخ المقرى ببيت المقدس	٥٦
ابن خلدون بمصر	٥٧
تعريف ابن خلدون بشيخه أبى عبد الله المقرى	٥٧
وصف القاهرة	٥٧

الروضة الثامنة فى ثناء الناس على عياض

| ثناء أبى الوليد بن رشد | ٥٩ |
| ثناء أبى بكر بن العربى على عياض وإعجابه بكتابه (الشفا) | ٦٠ |

الموضوع	الصفحة
مدح أبى عمرو المالقى لعياض	٦٠
مدح أبى عبد الله المكلاتى لأزهار الرياض (هذا الكتاب)	٦٠
مدح أبى محمد محارب بن محمد الوادى آشى	٦١
رؤى عن أبى الفضل عياض	٦٢
من فضائل شفا عياض	٦٥
إقامة عياض الحد على الفتح بن خاقان	٦٨
نثر الفتح بن خاقان وبراعته	٧٦
التعريف بالمنصور بن أبى عامر	٧٩
ترجمة أبى مروان بن صمادح	١٠٥
ترجمة رفيع الدولة بن صمادح	١٠٨
ترجمة أبى عامر بن عقال	١١٠
ترجمة أبى القاسم المنيشى	١١٣
ترجمة أبى الحسن البرقى	١١٥
ترجمة أبى الحسن على بن جودى	١١٦
ترجمة ذى الوزارتين أبى عبد الله بن أبى الخصال	١١٩
تخميس ابن حبيش لقصيدة ابن أبى الخصال (معراج المناقب)	١٣٣
تخميس ابن حبيش للمراثى الحسانية (الحدائق النيسانية)	
تخميس الحسانية الأولى	١٩٦
تخميس الحسانية الثانية	٢٠٥
تخميس الحسانية الثالثة	٢٠٨

الموضوع	الصفحة
تخميس الحسانية الرابعة	٢٠٩
تخميس القصائد الخصالية المعارض للحسانيات	
تخميس الخصالية الأولى	٢١١١
تخميس الخصالية الثانية	٢٢٤
تخميس الخصالية الثالثة	٢٣٢
تخميس الخصالية الرابعة	٢٣٧